ثيابه قال النبي (إن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء) .

ومما هو أشد نكيرا أمر الحمامات فإن الناس قد أصروا بها على الإجهار وترك الاستتار والتهاون بأمر العورات التي لصاحبها اللعنة وله سوء الدار والنساء في هذا المقام أشد تهالكا من الرجال وقد ابتذلن أنفسهن حتى أفرطن في فاحشة الابتذال ولهن محدثات من المنكر أحدثها كثرة الإرفاه والإتراف وأهمل إنكارها حتى سرت في الأوساط والأطراف وقد أحدثن الآن من الملابس ما لم يخطر للشيطان في حساب وتلك من لباس الشهرة الذي لا يستر منه إسبال مرط ولا إدناء جلباب ومن جملتها أنهن يعتصبن عصائب كأمثال الأسنمة ويخرجن من جهارة أشكالها في الصور المعلمة وقد أخبر رسول الله بها فيما ورد عنه من الأخبار وجعل صاحبها معدودا من زمرة أصحاب النار .

ومما حيد فيه عن السنن قراءة القرآن بضروب الألحان وتلك قراءة تخرج حروفها من غير مخرج وتبدو معوجة وهو قرآن عربي غير ذي عوج وقد أمر الله بترتيله وإيراده على هيئة تنزيله فمن قرأه بالترجيع والترديد وزلزل حروفه بالتمطيط والتمديدِ وقد ألحقه بدرجات الأغاني وذهب بما فيه من طلاوة الألفاظ والمعاني قال النبي (اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق ولحون أهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهمِ مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم) ويلتحق بذلك اقتناء القينات المغنيات اللاتي يلعبن بالعقول لعبهن بالأسماع ويغنين الشيطان بغنائهن عن بث الجنود والأشياع وفتيا النفس الأمارة في ذلك أن تقول هؤلاء إماء يحل نغمة سماعهن كما يحل ما تحت قناعهن وقد علم أن لكل شيء نماما وقد ينقلب الحلال فيصير حراما ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه قال النبي (لا تبيعوا القينات المغنيات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام) وفي مثل هذا أنزلت (ومن الناس من يشتري لهو الحديث) وكذلك يجري الحكم في المواشط اللاتي يجعلن الحسن موفورا والقبح مستورا ويخدعن نظر الناظر حتى يجعلنه مسحورا فهن يبدين